اذ الله اثنى بالذي هو اهله * عليه فما مقدار ما يمدح الورى * فقال البدر الزركشي
ولهذا لم يتعاطا فحول الشعرا المتقدمين كابي تمام والبحتري وابن الرومي مدحه
صلى الله عليه وسلم وكان مدحه عندهم من اصعب ما يحاولونه فان المعاني وان جلت
دون مرتبته والاوصاف وان كملت دون وصفه وكل علو في حقه تقصير فيضيق على
البليغ النطاق فلا يبلغ الا قليلا من كثير وان من ابلغ ما مدح به صلى الله عليه وسلم
من النظم الرايق البديع واحسن ما كشف عن شمايله من الوزن الفايق المنيع
واجل ما حوته قصيدة ماثره وخصايصه ومعجزاته وافصح ما اشارت اليه [illegible]
من بديع كمالاته وما صاغ عن صوغ التبر الاحمر ونظم نظم الدر والجوهر الشيخ الامام
العارف الكامل الهمام المفنن المحقق البليغ الاديب المدقق امام الشعرا واشعر
العلما وبليغ الفصحا وافصح الحكما الشيخ شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد بن
حماد بن محسن بن عبد الله بن صنهاج بن هلال الصنهاجي كان احد ابويه من ابوصير
الصعيد والاخر من دلاص فركبت النسبة منهما الدلاصيري ثم اشتهر بالبوصيري
قيل ولعلها بلد ابيه فغلبت عليه ولد سنة ثمان وستمايه ٦٠٨ واخذ عن الامام ابو حيان
والامام اليعمري وابو الفتح بن سيد الناس ومحقق عصره العز بن جماعه وغيرهم
وتوفي سنة ست او سبع وتسعين وستمايه على ما قاله المقريزي لكن صوب شيخ
الاسلام العسقلاني انه سنة اربع وتسعين وكان من عجايب الدهر في النظم والنثر
ولو لم يكن له الا قصيدته المشهورة بالبردة التي قيل انه انشدها بعد نظمها
فراى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقراها عليه ثم انه تفل في عينه فبري لوقته
لكفاه ذلك شرفا وحمدا ما كيف وقد ازدادت شهرتها الى ان صار الناس يتدارسونها
في البيوت والمساجد كالقران وكان يتعانى صنعة الكتابة على الجامات ونشا ببلبيس
الشرقية ثم ترك ذلك وصحب القطب ابا العباس المرسي رضي الله عنه وارضاه وجعل
جنات المعارف متقلبه ومثواه فعادت عليه بركته ورد عليه لحظه وهذا الى ان فاق
اهل زمانه ورزقه الله من الشهرة والحظ ما لم يصل اليه احد غيره من اقرانه

من صح واجمع

فرحم

بعض نظمه

فرحم الله ورضي عنه ومن قصيدته الهمزية المشهورة العذبة الالفاظ الجزلة المباني
العجيبة الاوضاع البديعة المعاني العديمة النظير البديعة التحرير اذ لم ينسج
احد على منوالها ولا وصل لعلى حسنها كمالها حتى البرهان القيراطي [illegible]
[illegible] المتوفي سنة احد وثمانين وسبعمايه ٧٨١ ٧٣٦ [illegible]
وتضلع من العلوم العقليه والنقليه وتقدمه على اهل عصره في العلوم العربيه
والادبيه لا سيما علم البلاغة ونقد الشعر واتقان صنعته وغير ذلك [illegible]
[illegible] بداية اراد ان يحاكيها فاته [illegible] وانقطعت به الحيل عن ان يبلغ
من معارضتها ادنى ادبه وذلك لطلاوة نظمها وحلاوة رسمها وبلاغة جمعها
[illegible] صنعها واشتمالها [illegible] واحاطتها [illegible] اهل الكتابين
[illegible] دون نظايرها اللاحقه بارزة العمول الجامع بين المعقول
والمنقول [illegible] المعجزات [illegible] الكريمة على سنن قطع
[illegible] الشعرا عن ان تصل برتبته الى محاكاة تلك الحكايات [illegible] من عيوب
التعبير [illegible] العروض [illegible] عروض على اخر وضرب على اخر من حيث ان
القوافي كالايطا [illegible] بعناه قبل سبعة ابيات وقيل عشرة وكالاكفا
وهو اختلاف حرف الروي [illegible] اختلاف حركته لكنها وان ترجحت وتعاونتها
الافكار [illegible] الى شرح [illegible] يجلو عن عرايس ابكارها
على [illegible] الالباب مع الاختصار ويظهر [illegible] احوالها ظهور الشمس في
رابعة النهار ويبين [illegible] يوجب القصور والعثار وينبه على
نفايس فوايدها وينوه بجلالة عرايس [illegible] ويعرب عن غرابة تعقيدها
ويفصح عن فنون بلاغتها [illegible] وتشبيهها فاستخرت الله في شرح لذلك
وان كنت لست هنالك [illegible] ان اندرج في سلك خدمته صلى الله عليه وسلم
وان اطوق [illegible] مداده [illegible] الاعظم مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومفوضا
ساير اموري اليه وسايلا منه بدايع الطافه وتتابع اسعافه وتيسير هذا المطلب

ويعرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)